Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فترة من الرسل ، فأخرجها من الظلمات إلى النور ، ونقلها من عبادة الطواغيت بكل صورها ونماذجها إلى عبادة الرحمن .

حسب السيرة النبوية الشريفة أنها تسجل لنا معشر المسلمين ملامح خير أمة أخرجت للناس تتلاشى بينهم الأحساب والألقاب ، وتندثر العصبيات والنزعات وتتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ولا يكون لعربي فضل على عجمي إلا بما يعمر القلب من التقوى ومن سمات الإيمان .

حسب هذه السيرة أن الذين يريدون أن يصنعوا الرجال أو يعيدوا بناء الأمم لن يجدوا في غيرها بغيتهم ، ولن يكون ثمة دليلٌ أصدق ولا أهدى في التخطيط والتنفيذ أعظم من هذا الدليل .

لقد كان العرب - كما شهد غير واحد من غير المسلمين - قوماً يضربون فى الصحراء عدة قرون لا يؤبه لهم ، فلما جاءهم النبي العربي - صلوات الله وسلامه عليه - أصبحوا قبلة الأنظار في العلوم والمعرفة ، وكثروا بعد قلة ، وعزوا بعد ذلة ، ولم يمض قرن من الزمان حتى استضاءت أطرافُ الأرض بما قدموا من علوم .. وما علموه للناس من قيم ومباديء .